

احاديث الابواب احمد مطر

كُنَّا اسياداً فى الغابه
قطعوننا من جذورنا.
قيدونا بالحديد. ثم اوقفونا
خدماً على عتباتهم.
هذا هو حظنا من التمدن.
ليس فى الدنيا من يفهم حرقه ى العبيد
مثل الابواب !

* * *

ليس ثرثاراً
أبجديته المؤلفه ى من حرفين فقط
تكفيه تماماً

للتعبير عن وجعه:

(طق) !

* * *

قبضته الباردة ى
تصافح الزائرين
بحراره ى !

* * *

صدره المقرور بالشتاء
يحسد ظهره الدافئ.
صدره المشتعل بالصيف
يحسد ظهره المتبرد.
ظهره، الغافل عن مسرات الداخل،
يحسد صدره
فقط
لأنه مقيم في الخارج !
* * *
يزعجهم صريره.
لا يحترمون مُطلقاً..
أنين الشيخوخة ي !
* * *
مُشكلة ي باب الحديد
إنه لا يملك
شجره ي عائله ي !
* * *
حلّقوا وجهه.
ظمّخوا صدره بالدهن.
زرّوا أكمامه بالمسامير الفضيّه ي.

لم يتخيّل،
بعد كلّ هذه الزينه ي،
أنه سيكون
سروالاً لعوره ي المنزل !
* * *
باب الكوخ
يتفرّج بكلّ راحه ي.
مسكين باب القصر
تحجّب المناظر عن عينيه، دائماً،
زحمه ي الحُرّاس !
* * *
يعمل عملنا
ويحمل اسمنا
و لكنّه يبدو مُخنّثاً مثل نافذه ي.
(هكذا تتحدّث الابواب الخشبيّه ي عن
الباب الزجاجي) !
لم تُن سه المدينه ي اصله.
ظلّ، مثلما كان في الغابه ي،
ينام واقفاً !
* * *

المفتاح

النائم على قارعه ي الطريق..

عرف، الآن،

الآن فقط،

نعمه ي أن يكون له وطن،

حتى لو كان

ثقباً في باب !

من الطارق ؟

(أنا محمود) .

دائماً يعترفون .

أ ولئك المتهمون بضربه !

ليس لها بيوت

و لا اهل .

كل يوم تُقيم

بين اشخاص جُدد..

أبواب الفنادق !

أحياناً يخرجون ضاحكين،

و أحياناً.. مُبللين بالدموع،

و أحياناً.. مُتدمرين.

ماذا يفعلون بهم هناك ؟ !

تتساءلُ

أبوابُ السينما .

على الرغم من كونه صغيراً و نحيلاً،

إختاره الرجل من دون جميع أصحابه .

حملة على ظهره بكلّ حنان و حذر .

أركبه سيّاره ي .

(منتهى العز) ..

قال لنفسه .

و أمام البيت

صاح الرجل : افتحوا..

جننا بباب جديد

لدوره ي المياه !

لا أمنع الهواء و لا النور

و لا أحجب الأنظار .

أنا مؤمن بالديمقراطيّه ي .

_ لكنك تقمّع الهوام _

تلك هي الديمقراطية ي !

يقول باب الشبك .
